

الجهود الدينية للمدرسة السوقية

جندت المدرسة السوقية في الصحراء كل طاقاتها لإبقاء جذوة الدين متقدة في قلوب أبناء منطقة الصحراء الأزوادية، وتمثلت تلك الجهود في الحفاظ على جانب القضاء والإفتاء، وهذان الجانبان داخلان دخولاً أولياً في الجانب العلمي الذي أسلفنا أنه معتمد بشكل شبه كلي على السوقيين¹ وأنهم لم يدخروا جهداً في القيام بتلك المهمة العظيمة والأمانة الجسيمة التي تحملوها باختيارهم في جميع مناطق تواجدهم.

كما شملت تلك الجهود الجانب المالي من مثل جباية الزكاة والأحباس والأوقاف وإدارتها وتوزيعها على الفقراء والمستحقين .

النشاطات العلمية.

النشاط العلمي من أولويات السوقيين، حيث إن مدرستهم مافتتت محتفظة بالريادة العلمية في الصحراء الأزوادية، وأمضى رجالها بياض النهار وسواد الليل منذ قرون ضاربة في أعماق القدم إلى اليوم مقابل بقاء هذه المدرسة قلعة علمية ثابتة البنيان، قوية الأركان . ولذلك فقد ظلت مدرستهم مرجعية علمية قل لها منافس في الصحراء الأزوادية وكانت هذه المدرسة مشهورة باهتمامها المستمر بالمتخصص في جميع الفنون التي تدرس عندهم فكان همهم الوحيد هو الحرص على التحصيل المعرفي بصيغته الشرعية وملاحه العربية، والاعتناء بتدريس أهم الكتب في العربية والمشرية، واعتمدت مدارسهم تربية ملكات العلم عن طريق المسلم التعليمي² وإفراد المواد الدراسية كما انحصرت الفتوى عندهم في المعتمد عند المالكية شأنهم في ذلك شأن غيرهم من علماء المغرب الإسلامي في

مراجع كل ما ذكر عن مدينة السوق

المدارك للقاضي عياض ص 407 وقارن المديباج لابن فرحون ص 233.

صورة الأرض لابن حوقل ص 102 ط دار الكتاب العربي.

مسالك الأبصار للعربي ص 81 ط مركز زايد للتراث، وقارن بقيام دولة المرابطين، وتاريخ الدول الإفريقية لعبد الرحمن زكي بواسطة

نقل صاحب الجوهر الثمين ص 45

المعرب للبكري ص 181.

صبح الأعشى للقلشندي ص 204 دار الفكر.

الجوهر الثمين ص 120.

المجوهر الثمين ص 44 وقارن بما في أسرع الزوارق، إلى المدارس الأدبية في صحراء الطوارق ص 30 مطبوع بالمكبيوتر.

أسرع الزوارق ص 29 - 30.

المجوهر الثمين ص 140 وقارن بإعلام أندية المدن، بملوك بوادي إولمدن لمؤلفه حب بن محمد أحمد السوقى الإداريسى، ص 4 مخطوط، وقارن أيضا بما كتاب الأمة اللثامية لمؤلفه أبوبكر الصديق بن إدول ص 111 مخطوط. وقارن بما في كتاب كفته

المشركيون للفرنسي بول مارتى ص 91 وقارن بما في تيسير الفتاح في الذب عن أهل الصلاح لمحمد اكنن الجنهاني ص 106

(لجوهر الثمين 45812) المجوهر الثمين ص 458 وقارن برسالة الشيخ العلامة الرباني حن بن الشيخ أمثال في رده على الشيخ سيدي الملقب (بيادي) بن سيدي المختار الكنتي حيث ذكر أن تولى السوقيين لخطة القضاء سابقة لسلطنة بني (كردنا) وممتدة إلى زمن سلاطين

(مزغيرسن) وقارن بما في كتاب الأمة اللثامية حيث ذكر أن رئاسة السوقيين القضاء امتدت لمدة 350 سنة ص 111.

انظر رسالة حن المذكور إلى سيدي المختار الكنتي ص 17 مخطوطة وقارن بالمجوهر الثمين ص 92 وقارن بأسرع الزوارق ص 27.

المجوهر الثمين ص 181 وقارن برسالة الشيخ حن ص 17 وقارن بتيسير الفتاح ص 20

تيسير الفتاح ص 118 وقارن بالمجوهر الثمين ص 124

المجوهر الثمين ص 140 وقارن بما في أسرع الزوارق